

بين «جثة حماس» و«جثة الإرهابي زخاريا»: مهلاً على الحلفاء أم مهلاً يا حلفاء؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

مديداً يحق للروس أن يسوغوا بشكل مباشر أو غير مباشر هذا التصرف بالطريقة التي يرونها مناسبة، فالروسي بالنهاية لم يقدم نفسه كأحد أقطاب حلف المقاومة، لكن يحق لنا في الوقت ذاته بمن نتمثل من الشعب السوري أن نقبل بهذه المسوغات أو لا، فالحديث عن قيام الروس بهذه العملية إنقاذاً لبنيامين نتيناهو في الانتخابات لا يبدو كلاماً منطقياً ولا اعتبارات عديدة أهمها أن الخوف من وصول اليمين الإسرائيلي المتطرف يعني وكأنه يقدم لنا نتيناهو كحماسة سلام!

الروس إن هذا الأمر لم يتم بالجان وهناك ثمن لهذه الجائزة الأولى، فمن كل كلمة يبدو منطقياً بجزيئات بسيطة، فبنيامين نتيناهو ليس لديه ما يقدمه من تنازلات للروس، لأن الأمان التي يتحدثون عنها هي معلومة جزء من وجود الإسرائيليين غير مسموح بها، والأهم من كل ذلك لو أن هناك أثماناً سيدفعها نتيناهو فالمنطق يقول إن العملية كان يجب أن تتم في السر وبعداً عن ظهور الروس بمظهر «أم الفقيه» بهذه الطريقة، لأن أي شيء سيقدّم نتيناهو في قادمات الأيام سيدعو كتمن لهذه الجائزة.

إن المواطن السوري يدرك عملياً أن الدولة الروسية تتعاطى من منطلق مصالحها وعلاقتها وهذا حقها، لكن عليها أن تتعاطى بهذه الطريقة بما تدفع من مماء لأجله وليس من حساب تضحيات الآخرين، لأن الاستفاضة الروسية بطريقة الاحتفاء بالجيفة ترك غصة في قلوب الكثير من السوريين أو المدافعين عن القضية الفلسطينية، ومن لا ير هذه الغصة أو يحاول أن يحرم المواطن منها عبر مسوغات لا يبدو هو مقتنع بها حتى يقنع الآخرين، فالمشكلة تبدو فيه وليس بالمواطن.

في الخلاصة: مهلاً على الحلفاء؟ نعم، لأن علينا أن نذكر تماماً أنه لا يمكننا أن نتفق مع الحليف أو نتكامل معه بالعمالة الكاملة، دون أن ننسى أن من نتخلف معهم على تفاصيل صغيرة كانت أم كبيرة هم شركاء في الدم، ولسنا نحن من ينكسر رايات الوفاء، لكن في الوقت ذاته عندما يتعلق الأمر بقضية «جثة حماس» أو «جثة الإرهابي زخاريا» لا مانع من أن نقول لهم:

مهلاً يا حلفاء، ومن لا يصدق فليستغث الشعب - البوصلة.

الحركة الإخوانية قوياً وعملاً.

أما الحدث الثاني والمتمثل بقيام الروس بتسليم الإسرائيليين بقايا عظام قالوا إنها للإرهابي الإسرائيلي زخاريا باومل، فإن التعاطي معه يجب أن يتم بمرحلتين، الأولى وهي مرحلة ما قبل التسليم: في العمل المخابراتي فإن جميع الدول تحاول أن تمتلك أوراقاً لتفاوض عليها، قد تكون معلومات أو أسرى، هناك من يذهب بعيداً في استخدام هذه الأوراق للمراهنة حتى على المعلومة التي تؤكد امتلاكه هذه الأوراق من عدمها، هذا الأمر يقننه الجانب السوري بحرفية عالية وهذا الكلام لا يبدو نوعاً من المحاباة بقدر ما هو مستند لأدلة، فعلى سبيل المثال ما زالت الأجهزة الأمنية الأوروبية تحاول جاهدة معرفة داتا المعلومات التي قد تكون الأجهزة الأمنية السورية قد امتلكتها خلال هذه الحرب، تحديداً تلك المجموعات التي تحمل كدناث منفردة، لكن الرد السوري لم يكن بالسلب ولا الإيجاب بل تعداه لياصم عودة العلاقات «التي لا يستجديها» مقابل الجلوس لمناقشة صحة وجود هذه المعلومات من عدمها.

من جهة ثانية فإن التركيز الإعلامي الصهيوني في العقود الماضية كان موجه نحو مصير الطيار «رون أراء»، أو جيفة الجاسوس «إيلي كوهين»، فهل هذا يعني أن هؤلاء الاثنان بأهمية أكبر من باقي الفقودين؟ ثم إن كان هناك ثلاثة جنود قتلوا في تلك المعركة فالمنطق يقول إنه تم جلبهم من ذات الجهة ودفعوا بذات المنفعة فأين البقية؟ هذه المقاربة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الكلام الرسمي السوري عن عدم علمه أو معرفته بوجود جيفة كهذه، ولا حتى مشاركته أو تدخله بعملية كهذه هو كلام حقيقي، وليذهب أولئك المتلونون من كتاب وصحفيين يزعمون أن لديهم معلومات تثبت عكس ذلك إلى الجحيم، هم وادعاءاتهم بأنهم ينتمون للتيار «القاوم»، أما كيف وصلت الجثة فهو ليس لغزاً في إطار مرحلة الاحتجاج الإسرائيلي للبنان وما تخلله من أروحية لدخول سيرات الإسعاف التي تحمل الجرحى والمصابين من الجيش العربي السوري، أو التنظيمات الفلسطينية التي قاومت الاحتجاج، أما كيف عرف الإسرائيلي بإمكانها تحديداً فهذا السؤال ساذج قياساً بما قدمه «أوسلو» من معلومات للإسرائيلي، وهنا كان الدور الروسي بالمرحلة الثانية أي ما بعد التسليم.

الواقعية السياسية مرونة في تبديلها، لكن المشكلة عند حماس تبدو مزبوجة:

أولاً: المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فعندما يوجه لك عدوك الصفة فهذا الأمر منطقي في سياق معركة سجال، لكن عندما يغير بك حليفك هنا عليك أن تعيد حساباتك، القضية هنا ليست عدراً من النوع العادي بل هو عدو تم بتكتيك وعلى مراحل، لنعد المشهد عودة خالد مشعل إلى غزة ورفع علم «نوار الناتو» وندفق بالنشوة في تقاسيم وجهه ونسأل:

إذا كان فعلياً منافساً ثورياً لماذا لم يبق في غزة؟ ألم يكن دخوله أساساً برضى «إسرائيل» لأن تبني حماس له الثورة السورية» كانت جوهرياً في إضفاء شرعية مذهبية على هذه الثورة عندما يتناها «مقاومون».

ثانياً: وهي المرجعية الإخوانية لحركة حماس، عقدة لا يجب الاستهانة بها، ولنتذكر مشهد إسماعيل هنية وهو يقلم «أظلاف» شيخ الفتنة يوسف القرضاوي بعد زيارته الميمونة إلى قطاع غزة ليجسد ضد من دعم المقاومة ومدنها بالسلاح والعتاد، ولنتذكر فتواه الشهيرة بقتل ثلث الشعب السوري ليحيا الثثنان، والأهم أن هذه العقدة يجب عدم النظر إليها من جانب حلفائنا كقيمة مضافة ومعنى آخر: ليس صحيحاً أن وجود حماس يعطي حالة تنوع مذهبي لمحور المقاومة، أو يخفف من الضغط المذهبي في المنطقة لأن هذا الضمن لن يتوقف إلا بزوال المستفيدين منه، ثم من قال مثلاً إن من رفعوا صور حسن نصر الله بعد انتصار تموز رفعوها لاعتبارات مذهبية؟ المقاومة فعل يتدرج في ثانيا الإنسان المؤمن بعدالة قضيتة دون النظر لاعتبارات ضيقة، بل إن الإصرار على جعل المعطي المذهبي أساساً لبناء المقاومة في المنطقة خطأ كارثي، ولعل كلام الرئيس بشار الأسد في خطاب الأخير وتصميمه حيزاً منه لربط رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بإجرام الإخوان المسلمين رسالة لم يتلقها بعد أولئك الساعون لهذه الوساطة، باختصار:

لا لحاولات تعويم الإخوان المسلمين بأي شكل من الأشكال في سورية، لا لفكرة الأحزاب الدينية حتى ولو كانت تتبنى النهج القاوم، والأهم لا لعودة حماس على الأقل بوجود هكذا مكتب سياسي وقيادة تتب

«إذا استقننا الشعب السوري، فسندج أن معظمه لا يريد الجامعة العربية»، عبارة قالها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال مؤتمره الصحفي الذي جمعه بوزير الخارجية الفنزويلي خورخي أرياسا، عبارة ذكرتنا بكلام سابق للمعلم قال فيه: «سيكون المواطن السوري هو البوصلة»، ويؤكد أن الحديث هنا عن البوصلة في الخيارات الوطنية والقومية وليس المعيشية لأنها ليست من مهامه.

تبدو هذه المقدمة ضرورية إن أردنا الدخول في حقل الغام يتمثل بالإضاعة على حدثين مهمين طبعاً المشهد السوري خلال الأيام الماضية، وإن اختلفا بدرجة الأهمية لكن الرابط بينهما ليس فقط كلمة «حلفاء» بل في كليهما لا بد من النظر إلى المواطن السوري كبوصلة في تقييم هذين الحدثين، لكن عن أي مواطن نتحدث؟

عندما يكون الحدثان على شاكلة وساطة يقوم بها كل من إيران وحزب الله للإدعاء مد جسور التواصل بين سورية وحركة حماس، ثم إعلان الروس عن تسليم دولة الاحتلال لبقايا عظام وجدت في مقبرة في دمشق قالوا إنها تعود لإرهابي صهيوني قتل في معركة السلمكان يقو، فإننا حكماً لا نتحدث عن ذلك الصنف الذي يتعاطى مع كل شاردة وواردة بما يتعلق بالطرفين الإيراني أو الروسي وكأنهما من نزلت فيهما الآية الكريمة: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى»، بل إننا نتحدث عن البسطاء الذين يكونون كل الحب لن وقف إلى جانب سورية في هذه الحرب، لكنه بالنهاية يعي أن مشاعره ودماءه ليستا سلعة للمتاجر الدولية، ليعبر عما يراه رفضاً أو قبولاً فكيف ذلك؟

نبدأ من الحدث الأول، قريباً لو استقننا المواطن السوري عن رأيه بعودة العلاقة مع حماس لكان الجواب بالأغلبية رفضاً قاطعاً لهذه العودة.

بطبيعة الحال لن نقول رأينا في هذه المقاربة الشعبية إن كانت منطقية أم لا، لكن علينا أن نتذكر أن المواطن السوري وبعد سنوات ثمان من الحرب بكل أصنافها، بات يمتلك الحد الأدنى من الوعي السياسي الحرف قاعداً أن ليس هناك عداوة دائمة ولا صداقة دائمة، لكن هذا الأمر قد يكون في سياق دولة من دولة، أو عدو وصديق تفترض

أميركا واصلت إدخال المعدات العسكرية واللوجستية إلى شرق الفرات ل لقاء بومبيو جاوئيش أوغلو يظهر خلافات «الأمنة» إلى العلن

الوطن - وكالات

السورية «متخذ» من قبل النظام التركي و«الجيش الوطني» و«لا رجعة فيه»، ولغقت «الوطن» حينها إلى أن هذا مؤشر على تصاعد الخلافات الأميركية التركية في شمال شرق البلاد مما يضع ما تسمى «المنطقة الآمنة» في مهب الريح.

ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ١٩ كانون الثاني الماضي عن قرار بسحب سريع وكامل لقوات بلاده من سورية، يروج الجانبان الأميركي والتركي لإنشاء «منطقة آمنة» شمال سورية على الحدود مع تركيا، لكن تصاعد تهديدات النظام التركي بشأن عدوان جديد ضد «وحدات الحماية» المدعومة من أميركا في مناطق شرق الفرات يشير إلى خلافات بين أنقرة وواشنطن تبدو صعبة الحل، تتعلق بتفاصيل هذه المنطقة وأبعادها والقوى التي يجب أن تتواجد فيها.

على صعيد آخر، ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن مسلحين مجهولين فجرؤوا ليل الجمعة السبت، عبوة ناسفة على أطراف قرية أبو حروب بريف دير الزور الشرقي، والخاضعة لسيطرة «قسد»، عقبه إطلاق نار كثيف من قبل مسلحي «قسد» المتحركين في القرية، دون معلومات عن خسائر بشرية.

إلى ذلك، نفذت دورية تابعة لـ«قسد» عملية سلو مسلح استهدفت منزلاً لأحد التجار في ريف دير الزور الشرقي، ليطور الأمر إلى اشتباك مع مسلحي الدورية بعدما حاول الأمانى مواجهتهم، وفق شبكة «فرات بوست» المعارضة.

من جانب آخر، زعمت مصادر في «حزب الاتحاد الديمقراطي - با» يا «دا» التي تعتبر «حماية المدنيين» جناحه المسلح، وفق موقع «باستينور الكردي»، أن مسلحين من تنظيم داعش المحتجزين في سجن ديريك والمعروف بـ«السجن الأسود» بريف القامشلي، حاولوا السيطرة على السجن بعد حجز أحد حراسه والاستيلاء على سلاحه، ما أدى إلى حالة استنفار تام داخل السجن وفي محيطه.

من جهة ثانية، أشار «المركز» إلى دخول نحو ٦٠ شاحنة تحمل على متنها البازا وعربات ممر مساعدات عسكرية ولوجستية، دخلت إلى منطقة شرق الفرات قادمة من إقليم كردستان العراق، وبرفقةها ١٠ صهاريج تحمل مادة الوقود، لترتفع لأكثر من ٥٦٠ شاحنة تعداد الدفعات الأربع التي دخلت المنطقة شرق الفرات، منذ الإعلان «قسد» والمصالحات الدولي» عن «هزيمة» تنظيم داعش، في ٢٣ من شهر آذار الفائت.

أكد تراسق البيانات بين تركيا وأميركا حول ما دار في لقاء وزيرى خاريجتيمها مايك بومبيو ومولود جاوئيش أوغلو في واشنطن الأربعاء الماضي، تنبوءات «الوطن» بتصاعد الخلافات بين البلدين بشأن ما تسمى «المنطقة الآمنة» التي يروجان لإقامتها في شمال سورية. وفي وقت استمر القتال الأمني في مناطق سيطرة قوات سورية الديمقراطية - قسد، المدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده أميركا بزعم محاربة الإرهاب، واصلت أميركا إدخال المساعدة العسكرية واللوجستية إلى «قسد»، رغم إعلان «هزيمة» تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة!

وعقب لقاء بومبيو وجاويش أوغلو في واشنطن الأربعاء الماضي على هامش الذكرى السبعين لتأسيس حلف شمال الأطلسي «الناتو» الذي يضم البلدين، أصدرت الخارجية الأميركية ورد فيه: أن بومبيو حذر نظيره التركي من «التداعيات المدمرة المحتملة لأي عمل عسكري تركي أحادي الجانب» في سورية، في إشارة إلى تهديدات النظام التركي ضد «قسد» في شرق الفرات، والتي تعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري.

في المقابل، قال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكسوي، وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «البيان الذي نشرته الخارجية الأميركية والذي من الواضح أنه حذر قبل لقاء وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، لا يقصر فقط في عكس حقيقة مضمون اللقاء، بل يتضمن أيضاً مواضع لم يجز التطرق إليها».

وأضاف في بيان: «تحالفنا يتطلب بطبيعة الحال أن يتم تحضير البيانات المتعلقة بغاية أكبر».

غير أن بومبيو سارع إلى تأكيد تمسكه بكل كلمة وردت في بيان وزارة، وقال خلال مؤتمر صحفي في واشنطن «لقد قرأت نص البيان وأنا متمسك بكل كلمة وردت فيه».

والأسبوع الفائت، وقبل لقاء بومبيو وجاويش أوغلو في واشنطن أكد رئيس المكتب السياسي لميليشيا «لواء العتصم» التابع لميليشيا «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي من مرتبته في شمال البلاد، مصطفى سيجري، في تغريدة له على «تويتر»، بحسب ما ذكرت مواقع الكترونية معارضة، «إن «القضاء» على أسامة «المجموعات الإرهابية» المرتبطة بـ«حزب العمال الكردستاني» و«طردها» إلى خارج الحدود

«الصداقة البرلمانية التشيكية» طالبت بانسحاب القوات الأميركية المحتلة طهران وبغداد وعمان: الجولان جزء لا يتجزأ من سورية

وكالات



من المؤتمر الصحفي المشترك الذي جمع كلًا من الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي (أمس رويترز)

الجولان «يتعارض أيضاً مع قرارات مجلس الأمن الدولي ومنها القرار رقم ٤٢٧»، وأضاف هذا الأمر بأنه «خطوة عار جديدة» للإمبريالية الأميركية ضد سورية وشعبها.

وعبر كرايتشا عن تضامن حركة السلام التشيكية الكامل مع سورية في الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها.

بدوره شدد رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية التشيكية مع سورية ستانيسلاف غروسبيتش في تصريح مماثل، على ضرورة انسحاب قوات الاحتلال الأميركية من سورية، لافتاً إلى أن من مصلحة دول المنطقة الحد من الوجود العسكري الأميركي فيها.

وقال غروسبيتش: إن «الولايات المتحدة تدعم الإرهاب وتمارس الاحتلال وتقوم باعداءات إجرامية».

وفي مقدمتها الأردن، وفي وقت سابق من يوم أمس، انطلقت في منطقة البحر الميت الأردنية (غرب)، أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يستمر إلى اليوم.

وقال عبد الله الثاني، في كلمة له في افتتاح أعمال المنتدى بحسب «الأناضول»: إن بلاده دفعت ثمناً كبيراً لقاء قيامها بالعمل الصحيح تجاه اللاجئين الوافدين إليها.

وأضاف: إن الأردن يعمل الآن «مع شركاء دوليين لزيادة المساعدات للاجئين والمهجرات المستضيفة كذلك».

بإضافة ذلك، اعتبر رئيس السلام التشيكية ميلان كرايتشا في تصريح نقلته «سانا»: أن إعلان ترامب حول الجولان يمثل خرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

وقال كرايتشا: إن إعلان ترامب بشأن

في الأثناء، بحث الملك الأردني عبد الله الثاني، خلال لقائه أمس بالبحر الميت مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، التطورات الإقليمية الراهنة وجهود تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وقال بيان للديوان الملكي الأردني، نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء: إن الجانبين تطرقا خلال اللقاء إلى التطورات المرتبطة بالأزمة التي أضر عاصفة من الإدانات والانتقادات من أغلب دول العالم تجاه هذا الاعتراض.

بدوره، أكد رئيس الوزراء العراقي عبق العلاقات بين البلدين وضرورة تطويرها، مشدداً على عزم البلدين الوقوف معاً ضد أي تهديد لهما أو لدول المنطقة.

وكان عبد المهدي بدأ في وقت سابق من يوم أمس زيارة رسمية إلى طهران على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع تستغرق يومين.

لافروف: موقفنا من تبعية الجولان ثابت.. ونرفض القصف «الإسرائيلي» وتحويل سورية لساحة مواجهة لافروف: موقفنا من تبعية الجولان ثابت.. ونرفض القصف «الإسرائيلي» وتحويل سورية لساحة مواجهة

وكالات



مؤتمر صحفي بين وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الروسي سيرغي لافروف أمس في القاهرة (أ.ف.ب)

وحول زيارته لمصر قال لافروف: «إنها تهدف إلى مناقشة سبل تنفيذ التفاهات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى موسكو في تشرين الأول الماضي ودراسة مختلف القضايا التجارية والاقتصادية بين البلدين، إضافة إلى مناقشة قضية مكافحة الإرهاب والتطرف.

وكان السيسي، استقبل أمس، في قصر الاتحادية، لافروف، وفقاً لما أعلنته المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، بعدما أعلنت السفارة الروسية في القاهرة، بحسب وكالة «سبوتنيك»، أن لافروف يبدأ زيارة عمل لمصر اليوم (أمس) سيجت فيها عقد مباحثات مع السيسي ووزير الخارجية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، عقد لافروف مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع شكري، قال فيه: «إن موسكو تراقب المستجدات والأوضاع في ليبيا عن كثب»، داعياً الفرقاء الليبيين إلى وقف الاقتتال فوراً والجلوس إلى طاولة المفاوضات، ومحدراً من التدخل الخارجي في ليبيا، وفقاً لـ«سبوتنيك». بدوره، أكد شكري ضرورة تعزيز الحل السياسي، والتعامل بإيجابية مع جهود المبعوث الأممي، مؤكداً أنه لا حل عسكرياً في ليبيا.

وأشار، إلى وجود توافق مصري روسي على أهمية تعزيز الاستقرار بالمنطقة، ومواصلة العمل على مواجهة الإرهاب.

وقال: «اتفقنا على تعزيز الاستقرار ومقاومة الإرهاب والعمل والتشاور معاً لإيجاد أرض للتعاون»، مشيراً إلى أن الفرقاء تناولوا أيضاً، «التطورات بالمنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية وسورية وليبيا واليمن».

الدولي ومجموعة من قرارات مجلس الأمن الدولي حول تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وقبل كل شيء القرار رقم ٤٧٩ الدولي».

وأعرب لافروف عن اعتقاده بأن هذا الاعتراف الأميركي يبعد فرص تحقيق السلام الثابت والعال والطيول الأجل في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن موقف واشنطن من قضية الشرق الأوسط يتفق مع خطها الهدف إلى إحباط الاتفاقيات الدولية الأساسية واستبدال القانون الدولي بنظام ما مؤسس على قواعد ما!»، وتابع: «من الواضح أن واشنطن تسعى لمطمس إنجازات المجتمع الدولي وتدمير القاعدة القانونية الدولية المعترف بها، التي تتواصل على أساسها عملية البحث عن طرق تسوية الوضع في الشرق الأوسط».

وكان الكرملين قد أعرب عن أسفه في ٢٦ من الشهر الماضي، إزاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي اعترف فيه قبل يوم بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان العربي السوري المحتل، محذراً من تداعيات سلبية سيجلبها هذا القرار إلى المنطقة دون أدنى شك.

وحول تطورات الأوضاع في ليبيا، شدد لافروف، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، على أن الأزمة التي طال أمدها فيها يعود سببها للتدخل المباشر وغير المشروع لدول حلف شمال الأطلسي (ناتو) والتي وفقاً لتنتائج أغرقت البلاد بالفوضى وأصبحت مرتعاً للإرهاب، داعياً إلى ضرورة حل الخلافات في هذا البلد من خلال حوار وطني شامل ومساعدة الليبيين في التغلب على الخلافات القائمة والتوصل لاتفاقيات مستدامة بشأن معايير المصالحة الوطنية.

جددت روسيا، أمس، التأكيد أن الإعلان الأميركي حول الجولان العربي السوري المحتل، يعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وأكدت في الوقت ذاته رفضها لاعتداءات «الإسرائيلية» على الأراضي السورية وتحويل سورية إلى ساحة مواجهة عسكرية بين الدول.

وفي حديث لصحيفة «الأهرام» المصرية نشرت أمس، قبيل زيارته لمصر، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن قصف الأراضي السورية من جانب «إسرائيل» أمر غير مقبول، وقال بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «لا توجد هناك أي تغييرات في موقفنا المبدئي من قصف الأراضي السورية. وكنا نعتبر عن موقفنا بهذا الصدد بشكل واضح دائماً. نتطلع من ضرورة الاحترام الشامل لسيادة واستقلال سورية ووحدة أراضيها. ونرفض تحويل أراضي هذه الدولة إلى ساحة للمواجهة العسكرية بين مختلف اللاعبين الإقليميين».

وأشار لافروف إلى أن روسيا تشدد في اتصالاتها مع كل الأطراف المعنية على أهمية منع تصعيد حدة التوتر في سورية، لأن ذلك ينطوي على تداعيات سلبية ليس بالنسبة للدول المجاورة فحسب، بل وللشرق الأوسط كله. وجدد لافروف التأكيد أن موقف روسيا من تبعية الجولان السوري المحتل لا يزال ثابتاً.

وقال: «إن اعتراف واشنطن بتبعية مرتفعات الجولان المحتلة لإسرائيل يعد انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تلفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧
مركز بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٢٤٥٤٠٣١ - فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٣١
للإذنية - شارع المغرب العربي مقابل مالية الدلاقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩ - فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٣٢٤٥٥ - ٢٣٢٤٥٥ - فاكس: ٢١-٢٣٢٤٥٥

المكتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٣٧٥٠٠ / ٢١٣٣٧٥٠١
فاكس: ٢١٣٣٩٢٨ - ٢١٣٣٩٢٩

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الوطن

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة